حلت علينا ذكرى فنان تشكيلي مرهف الحس ورسام كاريكاتير بارز

محمد سعيد (أبو مراد).. ومشوار عطاء فاق الحدود

معبرة وهي تجسد مشاعر عميقة في أعماق الفنان وهذا الطفل والتي تفجرت الفجيعة على ملامح وجة الطفل ، ينقل هذا الإحساس للمتلقي يعود إلى فطرة الأطفال على عكس وتجسيد إحساس الخوف والفجيعة وردة الفعل السريع تجاه نكبات وكوارث الحياة.

كتب/قيصر ياسين

الفنان الراحل الزميل "محمد سعيد عبدالله" من جيل الثمانينات ، وكان فناناً تشكيلياً ورساماً كاريكاتورياً ، وكان يعمل معي في صحيفة 14 أكتوبر ورئيس قسم الإخراج الصحفي ، وعندما كان يقول لي (أبو مراد) أنه يحب مادة الرسم منذ الصغر.. لذا حرص على دخوله معهد دار المعلمين ثلاث سنوات (شعبَة الفنون) في عام 1987م، حتى 1989م، وأيضا معهد الفنون الجميلة ثلاث سنوات فترة مسائية عام 1979م، حتى 1981م.

وفي هذه الأثناء حلت علينا الذكرى السنوية الأولى 13 فبراير لوفاة الراحل أبو مراد الذي كان يهتم بمادة الرسم والفنون الجميلة مثل مادة النحت والخزف من الطين.. حتى أصبح له فنه المميز واتخذ مادة التصوير الزيتي والمائي سبيلاً لتنمية شخصيته الذاتية.. ويقول أبو مراد أنه يشعر بحبه وأهميته لهذا النوع من الفنون ، حيث راح يطوّر نفسه لهوايته وتنميته لها خلال ساعات فراغه.. هكذا أروي لكم عن مشواره مع الفن التشكيلي والرسم الكاريكاتيري وتجربته لها وأنه فن واسع ومستمد من الحقيقة ، حيث يرسم الأشياء التي يراها أمامه من الواقع من مناظر جميلة مثل الشروق والغروب ورسم شخصيات ابتداء بالاسكتش أي الخطوط الخفيفة وبالقلم الرصاص ومن ثم يترجمها على اللوحة الخشبية ويعطيها الألوان الزيتية أو على الورقة (المقوى) ومن ثم تلوينها بالألوان المائية.

العلاقة بين الجمهور والفن التشكيلي

وحول هذا الأمر كان يقول الفنان الراحل / محمد سعيد :هو ارتباط الجمهور بالفن التشكيلي فإن الجمهور يحب هذا النوع من الفنون لأنه يعطيهم إحساساً يمكن عايشوه وعلى سبيل المثال عندما تشاهدهم يطوفون في معرض تلاحظهم يقفون بصمت وتأمل وينظرون للوحة بعناية ويتذوقونها ، وكأنهم يخاطبون الذي فيها ، فهم يتحسسون كل ما فيها من روعة الجمال أو من صرخة اللون.

مشاركته في بعض المعارض

الفنان "محمد سعيد" شارك في عدة معارض داخل الوطن وخارجه مع بعض زملائه التشكيليين وكانت له مشاركة واحدة في عام 1983م، في مدينة تركمانيا الروسية مع بعض زملائه.

كما كان يقول أبو مراد حول أعماله أن ما يقوم به هو تجريب واستكشاف إمكانيات اللون والخط ، وعندما يقوم برسم لوحة زيتية أو مائية حول موضوع ما إنه يبحث عن كل السبل التي تمكنه من تقديم أسلوبه الفني.. وأنه يحب التجديد ولا يحب التقيد بأسلوب معين.. فأعماله الفنية تجد فيها الأسلوب ذات الطبيعة الصامتة ويظهر فيها قدراته الخطية واللونية في المنظر.

مشاعر عميقة

رسم الفنان لوحةً لوجه طفل

من ألبوم خاص ..ذاكرة الزمن الجميل (تلفزيون عدن)

م/معروف سالم بامرحول×

برنامج (مجلة التلفزيون) كان بمثابة الحاضنة الفنية والإبداعية لنجوم إذاعة وتلفزيون عدن، والبرنامج الأكثر نجاحاً وشعبية حسب نتائج استبيانات وبحوث عديده لقطاعات واسعة من المشاهدين ، لسنوات طويلة ظلت (مجلة التلفزيون) سهرة وملتقى أسبوعي لجميع المشاهدين مساء يوم (الأحد) ومن أبرز مقومات نجاح برنامج (مجلة التلفزيون) الرعاية الفاضلة والاهتمام المتعاظم من لدن مؤسسها الإعلامي الكبير أستاذنا القدير المرحوم /علوي السقاف - تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته - الذي استطاع خلق وتعميق وشائج الزمالة والأخوة الصادقة والألفة والمحبة النقية بين جميع الزملاء والزميلات من مذيعين ومذيعات ومخرجين، وفنيين متميزين من جميع التخصصات الفنية والهندسية في مختلف أقسام وأستديوهات تلفزيون عدن، وشكلوا جميعاً فريقاً إبداعياً واحداً، تمكن من بناء جسور التواصل المتينة بين فئات المشاهدين والشاشة الفضية لتلفزيون عدن وكان لي عظيم الشرف عندما اختارني أستاذي القدير علوي السقاف مساعداً له ومشاركاً في تقديم بعض الحلقات وبرفقته لنحو ثلاثين عاما وتكليفي بمواصلة إعداد البرنامج أثناء سفره إلى الخارج في مهام عمل، لا أبالغ إذا قلت أن برنامج (مجلة التلفزيون) من البرامج الناجحة والمتميزة التي ستظل محفورة في ذاكرة ووجدان جمهور كبير من النظّارة الذين ارتبطوا بمتابعة ومشاهدة برامج تلفزيون عدن، وجيل من الزملاء والزميلات الأعزاء من الإعلاميين المبدعين في إذاعة وتلفزيون عدن، الذين تربوا وتتلمذوا وصقلت مهاراتهم وقدراتهم في إستديو برنامج (مجلة التلفزيون) مدرسة الثقافة والفن والإبداع والتميز الإعلامي بدون منازع، ومصنع إنتاج النجوم ...

الصور لنخبة من نجوم إذاعة وتلفزيون عدن الذين شكلوا فريقاً ثلاثيا متميزا وناجحاً في تقديم برنامج مجلة التلفزيون لسنوات طويلة: الزميلة العزيزة المذيعة والإعلامية مدير عام برامج إذاعة عدن المرحومة الأستاذة نبيلة حمود - الزميل العزيز المذيع محمد شيخ - الزميلة العزيزة المذيعة فوزيه عبدالقادر باسودان ، ويبدو في الإستديو الزميل العزيز المصور المبدع سعيد يسلم ، حفظهم الله ومتعهم بموفور الصحة والعافية والسعادة والهناء والتوفيق والنجاح.

* صحفي - مُعد ومقدم برامج - عميد قناة عدن الفضائية .

عن عرب آيدول!

محمد عبدالله الصلاحي

نعيش في عالم سطحي، عالم تواسيه الأوهام وتُبكيه مظاهرها، حينما تتغلب النجاحات الوهمية في مسرح فنيّ راقص، على انتصارات يجب تقديمها، انتصارات حفظ المال والنفس والعرض والأرض.

نسكب كماً وافراً من الدموع لأن فناناً بكى في وصلة غنائية أدّاها، وذات العيون التي بكت خشوعاً في حضرة الفن، لم تبكي على حقيقة مؤلمة يُعايشها وطنها، ويُكابدها شعبها.

يقولون كذباً لمواساة قناعاتهم: أن الفن الراقص في زمن الحرب وسيلة نبيلة للتعبير عن مغادرة العالم الحقيقي المُثخن بالدماء! والعيش في خيال يُراد للناس معايشته، بعيداً عن واقع مؤلم يستوجب تغييره!

حين يكون الفن سلاحاً ينتصر أصحابه لقضايانا كالفن العربي الأصيل وروّاده، سيكون هذا فناً جميلاً لا يُمانع الكل في تأييده، لكن أن يكون الفن الراقص وسيلة يدّعي أنصاره أنه غطى حُزنَ بلد أثخنته الحرب، فهذه مغالطة على قدسية الدم وحرمته، الدم الذي لم تبكي له عين، ولم تتحرك المشاعر لوقف نزيفه، كما تحرّكت لتأييد فوز فنان!

وسنظل في دوامة من الصراع، وسنغرق أكثر في الدماء، لأن توافه الأمور وببساطة تلقى رواجاً في مجتمعنا، ويُنظر إليها على أنها من مُسبّبات رفعة بلد ما، وسقوط آخر!

لأننا نرى حب الوطن في أغنية، بها تتحرك المشاعر، ومن تأثيرها تبكي العيون، ولا نرى هذا الحب في واقع الوطن الأليم، والمُبكي!

وستظل جوائز هذا المسابقات حكراً على مواطنين من دول مسحوقة، تارة يفوز بها يمني، وتارة سوري، وتارة فلسطيني! وهكذا.. حتى تظن شعوب هذه الدول أن الفوز بهذه المسابقة هي أسمى أمانيها! وحينها لا تعجب إذا رأيت حكامها يحشدون لفوز ابن بلدهم!، فهم أيضاً يَرَوْن في هذا فرصة يذهب فيها اهتمام الشعب عنهم وعن تسببهم في انحطاطه وسقوطه، إلى اهتمامه بهذه المسابقات!

هكذا يُراد لنا، أن ننشغل طويلاً عن تغيير واقعنا، والعيش في حضرة أغنية لن تجلب الانتصار، ولن تُوقف الدماء، ولن يُعد ما سيحققه الفنان -إن انتصر- إنجازاً وطنياً يستحق كل هذا الاهتمام والاحتفاء، بقدر ما هو نجاح شخصي فني يعود على شخصه فقط.

سحقاً لشعوب لم تحتكم لعقلها، ولم تُوحّد شملها، وتحفظ حقوق بعضها، وتُوقف سفك دمائها، في حين تُجمع على تأييد فنان!

ووسط هذا الصخب الزائف، والنجاحات الوهمية، لا غرابة إن تم منح جائزة الموسم القادم لفنان من ليبيا، فقد أخذت حقها من الدمار، والخراب، والقتل، وآن أوان منحها جائزة عرب آيدول، حتى لا تذهب الدماء التي سُفكت فيها هدراً دون الفوز بالمسابقة!.

وختاماً.. أنا لست ضد الفن، ولست ضد المسابقة، وإن كنت شخصياً لا أُتابعها .. لكنني ضد إيلائها اهتماماً أكبر من قضايا واقعنا.

ولست أيضاً متخلفاً، ولا رجعياً، ذلك أن نقيضهما "التقدم والتطور والثقافة" ليسوا مرتبطين بالفن والغناء.

المحضار... شاعر العشاق الملهِم الملهِم

(النص المحضاري).. تجمع النخب الثقافية في حضرموت على (استثنائية) المحضار

الأمناء/عربي

دموع العشاق"، "ابتسامات العشاق"، "أشجان العشاق"، و"حنين العشاق"، أربعة دواوين شعرية للشاعر الغنائي الكبير، حسين أبو بكر المحضار (1930-2000) ، الذي تحيي الفعاليات الثقافية في حضرموت الذكرى الـ17 لرحيله مثل هذه الأيام في مسقط رأسه بمدينة الشحر الساحلية. الشاعر الذي رحل عن عمر ناهز السبعين عاماً أنجز تجربة فنية وإبداعية، لطالما توقف عندها النقاد والفنانون، كونها تعد تجربة استثنائية لشاعر شعبي استثنائي، تميز بقريحة شعرية فذّة، ومهارات فنية وإبداعية، ليس على مستوى شعرية النص وجماليات الصورة فحسب، بل على مستوى الألحان والإيقاعات والنص الغنائي الذي استطاع المحضار التطوير والتجديد فيه، من خلال أسلوبه السهل الممتنع الذي حدا بالكثير من الفنانين اليمنيين والعرب إلى التهافت على قصائده.

وبالرغم من عدم دراسته للموسيقى، إلا أنه أجاد فن التلحين من خلال السماع، إذ كان يقوم بتلحين جميع نصوصه الغنائية بأعواد الكبريت التي دأب على مداعبتها بين أصابعه، مترنماً بالألحان، فكانت لديه بمثابة "العصا الموسيقية" لقائد الأوركسترا. أوركسترا يمنية رائدة باللهجة الحضرمية، كان المحضار صاحب امتيازها على مستوى الوطن العربي. فمن "دموع العشاق" العام 1966م، إلى "ابتساماتها" في العام 1978م، فـ"أشجان العشاق" و"حنينهم" العام 1999م، مجموعة شعرية حوَت في طياتها أجمل الكلم وأعذب الألحان، بدءاً من "سرّ حبي" و"نار حبك" و"باشل حبك" و"شلنا يا بو جناحين" و"يا حامل الأثقال"، وغيرها من الأغنيات التي حفظها وترنم بها المواطن العربي من الخليج إلى المحيط، بصوت سفير الأغنية اليمنية الفنان الكبير/ أبو بكر سالم بلفقيه، الذي شكل تعاونه الفني مع المحضار ثنائية إبداعية فريدة ومميزة، علاوة على عربية أخرى، كمحمد عبده ، وطلال مداح، عبد الله الرويشد، وراغب علامة، وأسماء المنور، وعبدالمجيد عبد الله، وعبد الرب إدريس وغيرهم. وفي ذكرى رحيل الشاعر الغنائي الكبير/ حسين أبو بكر المحضار، طرح "العربي" على مجموعة من النخب الثقافية في حضرموت عدة تساؤلات حول التجربة الفنية والإبداعية للشاعر المحضار.